

بحث بعنوان

نموذج الأهداف الاجتماعية في خدمة الجماعة

الباحثة

فردوس مخلص عبد الشفيق شبل

دائرة ماجستير بقسم خدمة الجماعة

كلية الخدمة الاجتماعية

جامعة أسوان

ملخص البحث:

يستخدم نموذج الأهداف الاجتماعية طريقة خدمة الجماعة لإحداث تغيير اجتماعي حيث يعمل على استخدام الجماعة لإحداث تغييرات بين أعضائها، وكذلك يسعى النموذج إلى زيادة الوعي الاجتماعي بين أعضاء الجماعة، وهناك اعتقاد ودوافع لدى أعضاء الجماعة بأن لديهم المسؤولية الاجتماعية وأنهم يحاولون إحداث نوع من التغيير الاجتماعي الذي يزيد من العمل الجماعي ويقلل من العمل الفردي داخل الجماعة. ويعتمد هذا النموذج على ممارسة الأنشطة الجماعية التي يعتقد أن نتائجها تقوي وتعزز العمل المشترك بين الأعضاء التي تساعد على توطيد صلاتهم مع الجماعات المتنوعة وهيئات وبناءات المجتمع، ويُعد الجماعة لمواجهة حقيقة انفصاله عنها وذلك في المرحلة الأخيرة من حياة الجماعة التي تطلب أن يكون أميناً في عرض ما حدث من تقدم ونمو وخبرة لأعضاء الجماعة.

الكلمات المفتاحية: نموذج، الأهداف الاجتماعية، نماذج خدمة الجماعة.

Research Summary:

The social goals model uses the method of social group work to bring about social change, as it works to use the group to bring about changes among its members. The model also seeks to increase social awareness among group members. There is a belief and motivation among group members that they have social responsibility and that they are trying to bring about a kind of social change that increases group work and reduces individual work within the group. This model relies on practicing group activities whose results are believed to strengthen and enhance joint work among members, which helps to consolidate their connections with various groups, bodies and structures of society. It prepares the group to face the reality of its separation from it in the final stage of the group's life, which requires that it be honest in presenting the progress, growth and experience that has occurred to group members.

Keywords:

Model, social goals, social group work models.

مقدمة:

لقد اهتم بهذا النموذج وعرض مكوناته جوزيف أندرسون Joseph Anderson وهو يعنى أنه إذا تأثرت جماعة وأعضائها بالأخصائي الاجتماعي لإنشاء هدف مشترك أو البعد عن السلوك الإنساني داخل الحياة الجماعية فإن الأعضاء سيطورون مهاراتهم لتحقيق المشاركة الاجتماعية ذات المعنى والمسئولية. ومنذ عام ١٩٦٢ كان من الواضح والجلي أن هناك إحياء قوى ودافع للاهتمام بهذا النموذج وقد أنتج عمل هيمن جي وينبر Hyman j. Wiener مستوى جيد من النظرية لإحياء هذا النموذج وإنشائه من جديد، والمفاهيم المحورية لنموذج الأهداف الاجتماعية هي الوعي الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية. (وجيه، ٢٠١٥، ٤٦٦)

ويعتمد هذا النموذج على ممارسة الأنشطة الجماعية التي يعتقد أن نتائجها تقوي وتعزز العمل المشترك بين الأعضاء التي تساعد على توطيد صلاتهم مع الجماعات المتنوعة وهيئات وبنات المجتمع، ويعد الجماعة لمواجهة حقيقة انفصاله عنها وذلك في المرحلة الأخيرة من حياة الجماعة التي تطلب أن يكون أمينا في عرض ما حدث من تقدم ونمو وخبرة لأعضاء الجماعة. (إسماعيل، ٢٠٠٩، ١١٦١)

أولاً: أهمية ممارسة نموذج الأهداف الاجتماعية في خدمة الجماعة:

تتمثل أهمية ممارسة نموذج الأهداف الاجتماعية في خدمة الجماعة فى النقاط التالية: (محفوظ،

٢٠١١، ٢٠١٥)

- ١- يعمل نموذج الأهداف الاجتماعية إلى الوقوف على الأدوار والمسئوليات التي يجب على أعضاء الجماعة القيام بها.
- ٢- واقعيه نموذج الأهداف الاجتماعية تؤدي إلى اقتراح الوسائل والسبل التي تؤدي إلى تحقيقها، وبالتالي تسهيل عملية الإنجاز داخل الجماعات.
- ٣- مشاركة الأعضاء فى تحديد الأهداف الاجتماعية للجماعة والمساهمة في تحقيقها، تؤدي إلى اشباع احتياجات نفسية واجتماعية مثل:
 - الحاجة إلى الانجاز - الحاجة إلى تحقيق الذات.

٤- يتولد على الأهداف الاجتماعية جوانب ديناميكية تتميز بالتنافس أحيانا وبالصرع والاختلاف فى احيان أخرى ألا ان وصول الجماعة للاتفاق فى النهاية يؤدي إلى شعور الأعضاء بالرضا والسعادة والرغبة فى العمل المشترك.

ثانياً: أهداف نموذج الأهداف الاجتماعية فى خدمة الجماعة:

ويهدف نموذج الأهداف الاجتماعية إلى: (حسن، ٢٠١٠، ٩١٣)

- ١- تدعيم الاتصال بين أعضاء الجماعة مع توجيه الاتصال نحو تحقيق الأهداف المرغوبة.
- ٢- التركيز على التفاعلات الشخصية والعوامل المؤثرة فيها خلال الحياة الجماعية.
- ٣- اكتشاف القدرات والإمكانات وتوجيهها نحو الأهداف الاجتماعية.
- ٤- تنمية التعلم الذاتي لكل عضو بما يرتبط بالأهداف الاجتماعية للجماعة.
- ٥- استخدام التفاعلات التى تحدث فى الحياة الجماعية لى توجه نحو إدراك الأهداف وعلاقتها بالأهداف الاجتماعية للمجتمع.
- ٦- رفع الكفاءة الاجتماعية للأعضاء بما يمكنهم من تحقيق أهداف الجماعة والمجتمع.
- ٧- تعليم الأعضاء كيفية تحديد الأهداف فى إطار أهداف المجتمع
- ٨- الأهداف الاجتماعية التى تسعى الجماعات إلى تحقيقها تؤدي إلى إدماج الأهداف الجماعية فى الأهداف الفردية لكل أعضاء الجماعة لينصهروا فى كيان واحد ويتماسك فتصبح اهتماماتهم الفردية والجماعية سهلة التحقيق من خلال إنجاز الهدف الاجتماعي.

ثالثاً: مكونات نموذج الأهداف الاجتماعية فى خدمة الجماعة: (M.levine, 2006, 310)

- ١- تحديد الأولويات والاحتياجات الأساسية للأعضاء وكيفية إشباع هذه الاحتياجات لكل عضو داخل الجماعة.
- ٢- كيفية وضع وتصميم البرنامج طبقاً لخطه واضحة وذلك لتحقيق الأهداف.
- ٣- التعرف على الموارد والإمكانات المتاحة وذلك لاستخدامها وفقاً للخطة الموضوعية.

- ٤- أغراض الأعضاء والجماعة وكيفية ارتباطها بأغراض المؤسسة.
 - ٥- تحديد المجالات الزمنية والمكانية والبشرية المرتبطة بالعمل مع الجماعة.
 - ٦- تحديد الأساليب التي تستخدم مثل التسجيل من الأساليب المهنية لتحقيق تطور في العمل.
 - ٧- تحديد المؤسسات والمنظمات الموجودة داخل المجتمع.
- رابعاً: الافتراضيات الرئيسية لممارسة نموذج الأهداف الاجتماعية في خدمة الجماعة: (حسانين، ٢٠٠٤،

(١١١٨)

- ١- أن تكون هناك علاقة بين الفعل الاجتماعي والصحة النفسية للأعضاء، حيث أن لكل عضو قدراته الشخصية على الاسهام بفاعلية في المجتمع.
- ٢- أن تكون هناك الفرصة المواتية للعضو على المشاركة مع باقى الأعضاء مما يتيح له ولأقرانه تنمية الاتجاهات الإيجابية وتدعيم الذات والمشاركة الايجابية.
- ٣- يعتمد هذا النموذج على الاستخدام الايجابي للتعرف على أهداف المؤسسة والعمل على إكساب الأعضاء المزيد من الخبرة والمهارة.
- ٤- يركز النموذج على أن تكون الأولويات في نطاق الجماعة متمركزة حول تدعيم ذات العضو وتطوير الخدمات وفقاً لمتطلبات الواقع المعيش للجماعة.

خامساً: خصائص نموذج الأهداف الاجتماعية في خدمة الجماعة:

- تتمثل خصائص نموذج الأهداف الاجتماعية في خدمة الجماعة فيما يلي: (صالح، ٢٠١٢، ١٠٩)
- ١- يجب أن يتناسب حجم الجماعة مع طبيعة الهدف الاجتماعي المراد تحقيقه.
 - ٢- تجزئة الهدف الاجتماعي لأهداف فرعية يمكن تحقيقها وصولاً للهدف العام أو الأساسي.
 - ٣- تجانس الجماعة في المرحلة العمرية والخصائص الاجتماعية ذو أهمية في العمل الاجتماعي مع الأخذ في الاعتبار تنوع القدرات والمهارات والخبرات لدى الأعضاء لتوظيفها من خلال الأعمال التي تقوم بها الجماعة.
 - ٤- المشاركة واتخاذ القرارات الديمقراطية داخل الجماعة يتطلب اتصال بين أعضاء الجماعة ذات الأهداف الاجتماعية بصفة خاصة يمثل أمراً جوهرياً.

٥- القيادة فى الجماعة ذات الأهداف الاجتماعية عملية بالغة الصعوبة نظرا لوجود أكثر من عضو يتمتع بالسمات القيادية

٦- يركز على تنمية المهارات وخاصة المهارات التى تتعلق بالتواصل وزيادة فعالية المشاركة داخل الجماعة وزيادة الخبرات ويرى أن الأخصائى مرشد ومعلم ومساعد.

٧- عضوية الجماعة يجب أن تكون ذات نظام مفتوح لإتاحة الفرصة لانضمام أعضاء جدد لديهم رغبة صادقة فى العمل الاجتماعى والتطوعى.

٨- أخصائى الجماعة يلعب أدوارا عديدة منها الموجه والمسهل والمدرّب والمدافع.

سادساً: خطوات تطبيق نموذج الأهداف الاجتماعية فى خدمة الجماعة:

ويقسم ماجد عاطف هذه الخطوات كما يلى: (عاطف، ٢٠١١، ٢٢٦)

أ - تهيئة الجماعة للعمل الاجتماعى:

وفى هذه المرحلة يقوم أخصائى الجماعة بالتعرف على الأعضاء ومدى استعدادهم للعمل الاجتماعى ثم يوضح لهم الأهداف الاجتماعية التى تسعى الجماعة إلى إنجازها وطبيعة البرامج والأنشطة التى يمكن ممارستها.

ب - تخطيط برامج ومشروعات العمل الاجتماعى:

وفى هذه المرحلة يساعد أخصائى الجماعة على تحويل الهدف الاجتماعى إلى برامج ومشروعات وأنشطة جماعية تستطيع الجماعة إنجازها.

ج - تنفيذ برامج وأنشطة الجماعة:

وفى هذه المرحلة يسعى أخصائى الجماعة إلى مساعدة جماعته على تنفيى برامجها وأنشطتها طبقاً للتخطيط المسبق وفى ضوء الأهداف المحددة سلفاً.

د - تقييم ما تم إنجازَه من أهداف:

وفى هذه المرحلة يسعى أخصائى الجماعة إلى التقييم العلمى لما تم إنجازَه من أهداف ويستخدم فى ذلك المقاييس المناسبة والحقائق التى من شأنها معرفة ما تحقق بدقة وما لم يتحقق للعمل على إنجازَه مستقبلاً.

سابعاً: أدوار الأخصائي الاجتماعي وفقاً لنموذج الأهداف الاجتماعية في خدمة الجماعة:

ويؤدى أخصائي الجماعة أدواراً متعددة فى ضوء نموذج الأهداف الاجتماعية تتمثل فى: (حسن،

٢٠١٥، ١٥٢)

١- دور الموجه نحو الأهداف: حيث يعتبر أخصائي العمل مع الجماعة هو الشخص المؤثر المسئول أمام المجتمع نحو مساعدة الأعضاء والجماعة من خلال توجيه الجماعة بأساليب مهنية نحو تحقيق الأهداف الاجتماعية الواقعية.

٢- دور المدرب : حيث يقوم الأخصائي بمساعدة الشباب على التدريب على المهارات واكتساب الخبرات وكيفية التعرف على أهم المشروعات الخاص بنظام الجودة.

٣- دور الوسيط : حيث يقوم الأخصائي بدور الوسيط فى حالة حدوث خلاف أو صراعات أثناء قيام الجماعة بالأنشطة المختلفة.

٤- دور المعلم : حيث يقوم أخصائي الجماعة بتعليم الأعضاء كيفية تصميم الأهداف ووضع الأنشطة والبرامج ، ومساعدة الأعضاء على صياغة الأهداف بطريقة تمكنهم من تحقيقها ، ووضع الخطوات التى تعبر عنها والوسائل المحققة لها.

٥- دور المصدر للمعلومات: حيث يقوم الأخصائي بتحديد وتوضيح الأهداف التى يسعى إليها المجتمع المحيط مثل المشروعات المختلفة التى تهتم المجتمع مثل المشروعات الصغيرة، والتنمية الاقتصادية، والاهتمام بالتعليم والجودة وغيرها من الأهداف.

٦- دور المنسق والمنظم بين الجماعة: يسعى الأخصائي فى هذا الدور على مساعدة أعضاء الجماعة على تجزئة الأهداف إلى أهداف فرعية تقود إلى هدف جماعي مرتبط بأهداف المجتمع.

٧- دور المهني فى استخدام تكنيكيات مهنية معينة: استخدام الأخصائي تكنيكيات العمل مع الجماعات المرتبطة بتكنيكيات نموذج الأهداف الاجتماعية التى من أهمها المناقشة الجماعية، الملاحظة، التحليل بغية تحقيق أهداف النموذج.

٨- دور المعالج لمشكلات ومواقف الجماعة: يقوم الأخصائي هذا الدور بدور تعليمي في مواقف معينة ويقوم بدور إرشادي في مواقف أخرى أي أن الأخصائي يمارس أدواره المهنية طبقاً للموقف.

مراجع البحث

١. أحمد وجيه (٢٠١٥): نموذج الأهداف الاجتماعية في طريقة العمل مع الجماعات، بحث منشور، مجلة الخدمة الاجتماعية، القاهرة، العدد ٥٤.

٢. فاطمة عبدالله إسماعيل (٢٠٠٩): استخدام نموذج الأهداف الاجتماعية في خدمة الجماعة لتنمية المسؤولية الاجتماعية للمرأة الريفية لمواجهة مشكلات تلوث البيئة، بحث منشور مجلة الخدمة الاجتماعية، القاهرة، ٢٧٤، ج٣.
٣. ماجدي عاطف محفوظ (٢٠١١): النظريات الأساسية والنماذج المهنية في طريقة العمل مع الجماعات، ط١، القاهرة، نور الأيمان للطباعة.
٤. محمد حسن السيد حسن (٢٠١٥): نموذج الأهداف الاجتماعية في خدمة الجماعة وتنمية اتجاهات الطلاب نحو المشاركة في نظام الجودة والاعتماد، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم.
٥. نجلاء محمد صالح (٢٠١٢): العمل مع الجماعات في محيط الخدمة الاجتماعية، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
٦. هنداوي عبد اللاهي حسن (٢٠١٠): برنامج تدريبي لإكساب الأخصائيين الاجتماعيين بالمجال المدرسي مهارة استخدام النماذج العلمية لطريقة خدمة الجماعة، بحث منشور المؤتمر العلمي الدولي الثالث والعشرون للخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
٧. يسرى سعيد حسانين (٢٠٠٤): نموذج الأهداف الاجتماعية في طريقة العمل مع الجماعات وتنمية اتجاهات الطالبات نحو تعليم الخدمة الاجتماعية، بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Joan M.levine, (2006) : **Small Groups Key Reading** , New York, Psychology Press, Richard Mo